

دور المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية في دعم برامج التعليم عن بعد في ظل الإزمات التحديات والحلول : (الموقع الإلكتروني لجامعة النيلين دراسة تطبيقية)

أستاذ مشارك - قسم المكتبات والمعلومات
جامعة غرب كردفان
أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الجزيرة

د. فريدوس عمر عثمان عبد الرحمن

د. سماح بابكر أبو زيد أحمد

المستخلص :

تعد المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية من أبرز العناصر الفاعلة في المنظومة التعليمية والاتصال العلمي، ومن أهم الوسائل لإنتاج المعلومات، وحفظها، ونشرها، وإسترجاعها وإتاحتها علاوة على دورها الحيوي في عملية التعليم الجامعي بصفة عامة والتعليم عن بعد بصفة خاصة. تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي. ماهو الدور الفعلي للمواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية بصفة عامة وموقع جامعة النيلين بصفة خاصة واسهامه الفاعل للاستاذة والباحثين في ظل الازمات والذي يندرج تحتها العديد من الأسئلة . هدفت الدراسة إلى تاصيل ثقافة ديمومة واستمرارية العمل في ظل الازمات وضرورة التعايش معها ، كذلك دراسة واقع الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية عبر مواقعها الالكترونية في ظل الازمات والكوارث . تتبع أهمية الدراسة من الحاجة للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد والذي إرتبط بالتقدم التقني المعاصر باعتباره مؤشر لقياس التطور ، وأيضاً من الأهمية العظمى لمواقع المكتبات الجامعية الإلكترونية في دفع عملية تاصيل إستمرارية عطاء وديمومة العمل للمؤسسات الأكاديمية في ظل الازمات لاحداث التغيير المطلوب في مؤسسات المعلومات للتوصل لأموذج معياري في هذه المؤسسات وصولاً لاحداث التغيير المطلوب فيها. المنهج المتبع في الدراسة: إتمتدت الدراسة وفقاً لطبيعتها علي المنهج المنهج (تاريخي) بالاضافة لمنهج دراسة الحالة .مجتمع الدراسة: دراسة تطبيقية للعاملين بالمحتوى الرقمي لجامعة النيلين أدوات البحث التي استخدمت : المقابلة - الاستبانة - الملاحظة - البحث في المصادر والمراجع أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أكدت الدراسة بنسبة 71.4 % ان المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية يمكنها أن تسهم في إدارة التغيير في المؤسسات . أهم التوصيات التي توصلت لها الدراسة هي على مؤسسات المعلومات التوصل لنموذج معياري موحد يتم أعتماده كمييار يعمل به في ظل الأزمت مستقبلاً كما أوصت أيضاً الإهتمام بإنشاء بروتوكولات تعاون مع بعض المكتبات النظرية وذلك لتبادل مصادر المعرفة الرقمية وإمكانية وصول الجميع للمعلومات وإتاحتها عن بعد لضمان إستمرارية العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا . الكلمات المفتاحية : التعليم عن بعد - التعليم الإلكتروني -التعليم المفتوح - الرقمنة والتحول الرقمي - المواقع الإلكترونية- البيئة الرقمية - إدارة التغيير - إدارة الأزمت

المقدمة :

ألقت أزمة فيروس كورونا بظلالها على قطاع المكتبات ومراكز المعلومات شأنها شأن المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة وذلك بإغلاق أبوابها تقليلاً من فرص انتشار هذا المرض وهو ما أثار قلقاً كبيراً لدى المنتسبين لهذا القطاع، وخاصة الطلاب والباحثين المتأهبين لتقديم خدمات أفضل عبر مؤسسات المعلومات في ظل أزمة قد تطول. كل هذا دفع بالمؤسسات التعليمية للتحويل إلى التعلم الإلكتروني (E-Learning)، كبدل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجها في العملية التعليمية؛ خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأتمتة الصناعة وتطور تكنولوجيا «الذكاء الصناعي» (Artificial Intelligence) و«إنترنت الأشياء» (Internet of Things)، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت معظم أشكال حياة الإنسان وأصبحت جزءاً أصيلاً منها. السؤال الذي يطرح هنا هل تمكنت مؤسسات المعلومات والمتمثلة في المكتبات الجامعية عبر مواقعها الإلكترونية من تحقيق تطلعات الباحثين والمستفيدين والمنوط بها تقديم خدمات أفضل مع استمرارية هذه الخدمات في ظل هذه الأزمة؟ وللإجابة على هذا التساؤل هوما تحاول هذه الورقة الوقوف عليه عبر دراستها لدور المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية في دعم برامج التعليم عن بعد في ظل الأزمات بالتطبيق على الموقع الإلكتروني لجامعة النيلين .

أولاً: الاطار المنهجي:

لم يصبح العالم كوكباً إلا بفضل التقدم الذي أبرزته تقنيات المعلومات والاتصالات والإعلام فهذا الثالث هو الذي إتاح تغطية غلاف الكرة الأرضية بشبكة من الضبط والتوجيه الإلكتروني والذي يطلق عليه اسم الفضاء السيبرنطقي أي الفضاء الموجه إلكترونياً والذي يسمح بتجاوز حدود الزمان والمكان ويجعل العالم حاضراً على مدار الساعة هذه التقنيات تتكامل فيما بينها، فالتلفاز يفسح المجال أمام الحاسوب كي يخرج من عزلته ويمد نشاطه إلى مختلف أرجاء الأرض من خلال الألياف الضوئية، والأقمار الاصطناعية، وبالمقابل، فالحاسوب هو الذي سمح بتطوير نظم الاتصالات، وزيادة طاقاتها وفعاليتها بشكل مذهل، ويدل على ذلك من انتشار قواعد المعلومات وتوسعها، وعلى رأسها شبكة الأنترنت بكل ما تحمله من إمكانات غير مسبوق في تاريخ البشرية في التواصل والتفاعل والتبادل عن بعد، وهو ما سيغير طبيعة التعليم والعمل وحياة الأفراد، والأسرة، والصحة، والتبادلات الاقتصادية، والإعلان تغييراً جذرياً وتعتبر البيئة الرقمية إحدى المفاهيم الأساسية لهذا التغيير في مؤسسات المعلومات ولقد أحدثت هذه البيئة الرقمية تغييرات شملت المستفيدين الذين تغيرت سلوكياتهم في البحث عن المعلومات فيها والتعليم في ظل الأزمات، وصاحب ذلك تغير حاجاتهم المعلوماتية في ظل هذه البيئة الجديدة (أزمة كورونا) مما يترتب على المكتبات الجامعية مواكبة هذه التغيرات وإستمرارية تقديم خدماتها في ظل الأزمات عبر مواقعها الإلكترونية، وإنطلاقاً من هذا جاءت إشكالية البحث في السؤال الرئيسي التالي: ماهو الدور الفعلي للمواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية بصفة عامة وموقع جامعة النيلين بصفة خاصة في دعم برامج التعليم عن بعد واسهامه الفاعل للاستاذة والباحثين في ظل الازمات

؟ للإجابة علي ذلك ينبغي الاجابة على الأسئلة التالية :

- أ. هل هناك خدمات تعليمية علمية تقدم عبر المواقع الالكترونية باعتبارها مصدر للمعلومات وذلك بتوجيه الباحثين عن المعرفة نحو التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد في ظل الازمات ؟
- ب. ماهو تقييم العاملين للدور الفعلي للمواقع الالكترونية هل يمكن ان تسهم في تقديم الخدمات الإلكترونية في ظل التحديات الراهنة في العالم ؟
- ج. هل يمكن الاعتماد على الموقع الإلكتروني لجامعة النيلين كمصدر رئيسي للمعلومات وإستراتيجته في دعم برامج التعليم عن بعد في الوقت الراهن؟
- د. هل يسهم الموقع الالكتروني لجامعة النيلين عبر محتواه الرقمي في مواصلة الطلاب لدراساتهم عن بعد في ظل الازمة ؟
- هـ. هل يسهم الموقع الإلكتروني لجامعة النيلين في إدارة التغيير المطلوب في المؤسسة في ظل الراهن.
- و. هل تم تحديث للموقع الالكتروني بعد جائحة كورونا ليتماشى مع احتياجات الأساتذة الطلاب والباحثين ؟

ز. هل قدم الموقع الالكتروني خدماته في ظل الأزمة ام كان غائبا تماما ؟

مجتمع الدراسة:دراسة تطبيقية للعاملين بالمحتوى الرقمي لجامعة النيلين

أدوات البحث : المقابلة - الاستبانة - الملاحظة - البحث في المصادر والمراجع

الفترة الزمانية للدراسة بداية أزمة كورونا في السودان وقد تحددت فترة الدراسة مارس 2020

وحتى مارس 2021

أدبيات ومفاهيم لها علاقة بالبحث :

التعليم عن بعد¹ :-

انتشرت في الآونة الأخيرة العديد من الجامعات والمعاهد والمؤسسات التي تتيح فرصة التعليم والدراسة للدارسين والطلبة في مختلف التخصصات وذلك عن طريق الصفحات التي تعدها خصيصا لهذا الغرض في الانترنت. يقصد بالتعليم عن بعد Distance Learning استخدام تكنولوجيا الاتصال وتقنيات الكمبيوتر في عملية التعليم. ويطلق على هذه العملية أيضا مصطلحات مثل:

Internet-Based Learning

Distributed Learning

Computer-Mediated Communication

و التعليم عن بعد هو نقل العلم من مراكز تجمعه في عواصم الدول إلى مدنها البعيدة التي لا تتوفر فيها وسائل وسائط المعرفة الضخمة و المتخصصة .ويكون الاتصال بين الطالب المتلقي و المحاضر متفاعل interactive ويتيح نظام التعليم عن بعد إمكانية تلقي المحاضرات من مصدر بعيد عن مكان المحاضرة بنفس السرعة وفي نفس زمن التنفيذ real time application ويمكن هذا النظام من بث المحاضرات الحية والمسجلة بكفاءة عالية، حيث يمكن الطالب او المستمع من حضور محاضرة داخل او خارج حدود البلدالذي يقيم فيه.

ينقسم التعليم عن بعد من حيث النقل الى نوعين :

- نقل متزامن synchronous delivery حيث يكون الاتصال والتفاعل في الوقت الحقيقي real time بين المحاضر والطالب .
- النقل اللامتزامن asynchronous delivery حيث ان المحاضر يقوم بنقل وتوصيل او توفير المادة الدراسية بواسطة الفيديو، الكمبيوتر او أي وسيلة later time أخرى ويتلقى او يتحصل على المواد في وقت لاحق
- فوائد التعليم عن بعد :
- الملائمة convenience حيث توفر الملائمة بين المحاضر و الطالب .
- المرونة flexibility يتيح للدارس خيار المشاركة حسب الرغبة.
- التأثير والفاعلية effectiveness أثبتت البحوث التي اجريت على نظام التعليم عن بعد انه يوازي او يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي وذلك عندما تستخدم هذه التقنيات بكفاءة.
- المقدرة affordability الكثير من أشكال التعليم عن بعد لا تكلف الكثير من المال .
- الإحساس المتعدد multi sensory هناك العديد من الخيارات في طرق توصيل المادة الدراسية ، منها المادة الدراسية المتلفزة والتفاعل من برامج الكمبيوتر والمادة الدراسية المسجلة في أشرطة كاسيت.

المكتبة الإلكترونية:⁽²⁾

يمكن تعريفها بأنها تلك المكتبة التي توفر نص الوثائق والمصادر في شكلها الالكتروني سواء كانت مخزنة على الأقراص المرنة أو الصلبة وتمكن الباحث من الوصول الى البيانات والمعلومات المخزنة إلكترونياً من خلال شبكات المعلومات.

المكتبة الالكترونية والتعليم الالكتروني:⁽³⁾

أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تطوراً كبيراً على المكتبات الجامعية ومجموعاتها وخدماتها للباحثين ، مما أبرز المكتبة الالكترونية والتعليم الالكتروني ، والمكتبات الجامعية الإلكترونية أثرت على سلوك المستفيدين بمختلف مستوياتهم ودرجاتهم العلمية في البحث عن مصادر المعلومات، ومن هنا ظهر التعليم الإلكتروني فاصبح منسوبيه يتصفحون مصادر المعلومات المتعددة عن بعد واصبحت المكتبات الجامعية الإلكترونية حريصة على أن تصل روادها وإرضائهم

ليس فقط بتقديم خدمات معلوماتية متميزة من خلال محتوياتها، بل أصبحت من مهامها وأهدافها توصيلهم الى فهارس المكتبات الأخرى آلياً وهذا لا يتحقق للمكتبة الجامعية إلا من خلال نشر مقتنياتها الإلكترونية على مواقعها الإلكترونية على شبكة الانترنت وارتباطها مع مقتنيات العديد من المكتبات الأخرى آلياً وهو ما أصبح الان يسمى بالمكتبة الالكترونية ، وبهذا اصبحت المكتبات في مؤسسات التعليم العالى تؤمن حاجات منسوي التعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني في الحرم الجامعى أو خارجه سواءً بحضورهم الى المكتبة او بالنقل الإلكتروني وهذه التقنيات أدت الى إستخدام مصادر المعلومات من مختلف الأماكن في العالم مخترقه بذاك الحدود الجغرافية والسياسية بل استحدثت انواع جديدة من التعليم يستوعب تكنولوجيا الإتصال للطلبة في بيئة تعليمية إفتراضية تلبياحتياجاتهم متجاوزة كل الحدود وظهر نتيجة لهذه التغيرات ما يسمبالتعليم الالكتروني وهو طريقة للتعلم باستخدام تقنيات المعلومات بمختلف اشكالها بما فيها المكتبات إلالكترونية وكان للإنترنت القدح المعلى في إستخدام تقنيات المعلومات والإستفادة منها في توصيل المعلومات للمستفيدين بأقصر زمن واقل جهد واكبر فائدة وهذا ما تتيحه المكتبة الإلكترونية التى اصبح لها دور واضح في دعم التعليم الإلكتروني بل اصبحت تعد احدى مراكز التعليم الالكتروني، وتقدم تلك الخدمات باشكال عديدة منها الفصل الإفتراضى والبحث المباشرعلى الإنترنت والنشر الإلكتروني والمواد السمعية وهي بمثابة أساسيات التعليم الالكتروني.

التعليم المفتوح:(⁴) هو التعليم الذى لا يكون مقيداً اومشروطاً اوقاصراًعلى فئة معينة بل متاحاً للجميع ويتضمن سهولة القبول في مؤسساتالتعليم العالى وسهولة الحصول على الفرص التعليمية أمامهم.

التعليم الإلكتروني: هو أسلوب حديث من أساليب التعليم توظف فيه آليات الإتصال الحديثة من حاسباتالية وشبكات إنترنت ووسائط متعددة ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد او في الفصل الدراسي.

الرقمنة والتحول الرقمي Digitization: (⁵) كلمة (رقمنة) هي الترجمة العربية للكلمة المأخوذة من الإنجليزية Digitization أى وحدة رقمية digit.الرقمنة أو التحويل الرقمي Digitization هو عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الآلي، وفي سياق نظم المعلومات عادة ما تشير الرقمنة إلى تحويل النصوص المطبوعة أو الصور إلى إشارات ثنائية Binary Signals باستخدام نوع من أجهزة المسح الضوئي Scanning التي تسمح بعرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسب الآلي.

أبرز التعريفات الخاصة بعملية الرقمنة:تشير الرقمنة إلى العملية التي يتم عن طريقها الحصول على العناصر الفيزيائية وتحويلها إلى نسخة رقمية.

تشير إلى عملية تحويل شكل من أشكال مقتنيات المعلومات مثل الكتب، التسجيلات الصوتية، الصور، لقطات الفيديو إلى بيتس bits، ويمكن أن تتم عملية الرقمنة بواسطة استخدام العديد من الأجهزة التكنولوجية الحديثة.

البيئة الرقمية **digital environment**: هي البيئة التي يجري تناول المعلومات خلالها في شكل رقمي من خلال وسائل إتصال جديدة تتيح الوصول المباشر والكامل الى المعلومات، والبيئة الرقمية بمفهومها الواسع هي بيئة المعلومات في شكلها المتاح علي شبكة الانترنت. (٦)

مصادر المعلومات الرقمية: **Digital information resources** هي المصادر التي تحتوي على معلومات أو بيانات تم تخزينها بشكل رقمي لا يمكن إسترجاعها الا بإستخدام تقنية توافقية مع طريقة التخزين مثل الحاسوب أو الهاتف النقال، وتتنوع المعلومات أو المواد المخزنه مابين (النصوص الرقمية Full digital text) وقواعد البيانات البيلوغرافية Bibliographical Databases، المستخلصات، الوثائق، الأدلة، الصور، الإحصائيات، الخرائط، الجداول والخ (...). (٧)

المستودعات الرقمية :

تعددت التعريفات الخاصة بمصطلح المستودعات الرقمية ويمكن تعريفها بشكل مبسط على انها مؤسسة تملك مسئولية الحفظ طويل المدى للمصادر الرقمية بالإضافة الى جعلها متاحة الى الجمهور العام او مجموعات المستخدمين المتفق عليها بواسطة بواسطة المنتج والسلطة الإدارية للمستودع. (٨)

المكتبة الجامعية^٩:

هي تمثل جزء من إحدى مؤسسات التعليم العالي وتقدم خدماتها للطلبة بمختلف مستوياتهم وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، وتقوم بجمع وتنظيم وتيسير تداول مجموعاتها لدعم مناهج الدراسة والبحوث.

ادارة الأزمات بالإنجليزية: Crisis Management

وتعرف بانها^{١٠} الاستعداد لما قد لا يحدث والتعامل مع ما حدث. فالأزمات ظاهرة ترافق سائر الأمم والشعوب في جميع مراحل النشوء والارتقاء والانحدار. في الأحداث التاريخية الكبرى نجد أنه بين كل مرحلة ومرحلة جديدة ثمة أزمة تحرك الأذهان وتشعل الصراع وتحفز الإبداع وتطرق فضاءات يكر تهمهد السبيل إلى مرحلة جديدة، غالبا ما تستبطن بوادر أزمة أخرى وتغييرا مقبلا آخر، وكان لنمو واتساع، المجتمعات ونضوب الموارد المتنوعة وشدة المنافسة السياسية والاقتصادية الكلمة الفصل في طول حياة الأزمات إلى حد أصبح تاريخ القرن السابق على سبيل المثال يشكل سلسلة من أزمات تتخللها مراحل قصيرة من الحلول المؤقتة، ومن هنا فقد نشأت أفكار جديدة من أجل دراسة وتحليل الأزمة ومحاولة الخروج منها بأقل الخسائر وتأخير الأزمة اللاحقة إن تعذر تعطيها. وتعتبر الأزمة باعتبارها نقطة تحول، أو موقفا مفاجئا يؤدي إلى أوضاع غير مستقرة، وتحدث نتائج غير مرغوب فيها، في وقت قصير، وتستلزم اتخاذ قرار محدد للمواجهة، في وقت تكون فيه الأطراف المعنية غير مستعدة أو غير قادرة على المواجهة.

ادارة التغيير: بالرغم من شيوع مصطلح التغيير واختلاف وجهات النظر حول تعريف جامع وموحد للمفهوم، إلا أن بلاك وموتون (Blake&Mouton) كانا أول من استخدم مصطلح التغيير وذلك في العام (1956) في معرض تعريف التطور كجهود منظم وشامل للتغيير، وقد عرفه روينسون

(1998) بأنه التحرك من الوضع الحالي الذي نعيشه إلى وضع جديد أكثر كفاءة وفعالية. كما عرف أيضاً بأنه عملية التحول من الواقع الحالي للمنظمة أو الأفراد إلى واقع منشود يرغبون الوصول إليه خلال فترة زمنية محددة، وبطرق وأساليب معروفة، لتحقيق أهداف طويلة أو قصيرة المدى لتعود بالمنفعة على المنظمة أو الأفراد أو كليهما¹¹. وقد عرفت بأنها الجهد المنظم والمخطط لتحقيق أهداف التغيير، من خلال تطوير العاملين والتأثير على أنماطهم السلوكية ومهاراتهم وحتى قيمهم، والتحول نحو التكنولوجيا الأنسب والهياكل التنظيمية والعمليات الأكثر ملاءمة وجودة. وإدارة التغيير تعني التحول لمواجهة الحالة الجديدة وإعادة ترتيب الأمور الداخلية أو الخارجية أو كلاهما، لإحداث تغيير إيجابي وتفادي السلبي، في محاولة الوصول لأعلى مستويات الجودة في العمل. وتستخدم إدارة التغيير أحد أسلوبين، إما "التقليدي"، والذي من خلاله تنتظر الإدارة حدوث تغيير ثم تقوم بما يلزم للتعامل معه ومحاولة الترميم والتعديل والدفاع عن المنظمة كردة فعل طبيعية للبقاء، وغالباً ما يكون ذلك بالتخفيف من الآثار الناتجة عن التغيير دون الاستفادة من الفرص المتاحة. وأما الأسلوب الثاني وهو الأكثر حداثة "التنبؤ" ويقوم على توقع التغيير والاستعداد له بكل التفاصيل الممكنة، ووضع الخطط والاستراتيجيات وتوقع النتائج، مع الاستفادة من الفرص التي يمنحها التغيير. ويستخدم مصطلح إدارة التغيير لوصف عملية التنفيذ، وبناء على ذلك يعرف التغيير (أنه عملية تستخدمها المنظمة لتصميم وتنفيذ وتقييم المبادرات الملائمة للتعامل مع المتطلبات التي تفرضها البيئة الخارجية، وتتطلب إدارة التغيير قيادة، وصياغة رؤية جديدة والعمل لتحقيقها)¹².

- الانتقال من الوضع القائم في المنظمة إلى آخر جديد أفضل.
 - تطبيق إجراءات وطرق وسلوكيات جديدة في واحدة من مناحي الحياة المختلفة.
 - تفعيل سلوكيات مرغوب فيها لدى أفراد المجتمع لتبلي حاجاتهم المختلفة.
- وفي ضوء ما سبق يمكن أن نعرف التغيير بأنه عملية تحول من وضع قائم موجود فعلياً إلى وضع جديد لتحقيق أهداف معينة للمنظمة أو للعاملين أو لكليهما معاً، وقد يكون تدريبياً أو سريعاً وطارئاً، وربما تغييراً استراتيجياً أو غير ذلك، ضمن خطة زمنية أو بدون تخطيط مسبق لذلك. وبناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية تبني الأهداف التالية لتحقيق أهداف التغيير بالمكتبات الجامعية وهي :-
- التكيف الكامل للمكتبات الجامعية مع البيئة العالمية والإقليمية والمحلية .
 - تحويل أسلوب القيادات الإدارية بالمكتبات الجامعية من الإدارة التقليدية إلى إدارة تغيير تتوافق ومتطبات العصر الحالي
 - إيجاد مناخ مناسب لحل المشكلات وتقبل اختلاف الرأي بين العاملين (إختصاصي المكتبات ومراكز المعلومات)
 - توافق إدارة التغيير وعزيمة التطوير.
 - مشاركة العاملين في المكتبات الجامعية في التغيير ومشاركتهم المشاريع والخطط

المواقع الإلكترونية :

تعتبر المواقع الإلكترونية من أهم الخدمات التي وفرتها الشبكة العنكبوتية وتعتبر واحدة من أهم مصادر المعلومات، ولا بد قبل الخوض في تفاصيلها من إلقاء الضوء على بداية نشأتها والقاء لمحة تاريخية عنها حيث أشارت الدراسات الى أن العمل على إنشاء المواقع الإلكترونية بدأ بتطوير الشبكة العالمية عام 1989، وذلك من قبل تيم بيرنرز لي وزملائه في مركز أبحاث سيرن في جنيف بسويسرا، حيث قاموا بإنشاء بروتوكول نقل النص التشعبي Hyper Text Transfer Protocol، والذي يوحد الروابط بين الخوادم والعملاء، وقد توفرت متصفحات الويب القائمة على النصوص ليتّم إصدارها في يناير عام 1992، حيث اكتسبت الشبكة العالمية قبولاً سريعاً عند إنشاء مستعرض ويب يدعى موسيكMosaic والذي تمّ تطويره في الولايات المتحدة من قبل مارك أندريسن وآخرين في المركز الوطني لتطبيقات الحوسبة الفائقة في جامعة إلينوي وتمّ إطلاقه في سبتمبر 1993 ويتم تحديثه باستمرار حيث ظهرت العديد من متصفحات الويب.

إن أشمل تعريف للمواقع الإلكترونية هو أنها مجموعة من الصفحات والنصوص والصور ومقاطع الفيديو الرقمية والمترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل تكون محملة في حاسوب متنوع خادم (SERVER) ويحتوي كل موقع على صفحة رئيسية (MAIN PAGE) تؤدى للصفحات الأخرى. ويكون للموقع عنوان محدد خاصه (URL) يميزه عن بقية المواقع على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) والوصول الى الموقع لا يحدد بزمان و لا مكان وقد ترتبط بالموقع مواقع فرعية كما هو حال مواقع الجامعات الرئيسية التي ترتبط بها مواقع الكليات والمراكز العلمية والبحثة التابعة لها، والمدونات الخاصة بالمدرسين وان جودة تصميم المواقع ومنه الواجهة، يعطي الانطباع الأول الجيد عن الموقع ويشد المستفيد للمتابعة.

لقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين تطوراً مزهلاً وسريعاً للمواقع الإلكترونية التي تعرض كماً هائلاً من الصفحات حول موضوعات متباينة بتباين أنواع المواقع الإلكترونية فهناك مثلاً المواقع التجارية والاعبارية ومواقع المنظمات ... الخ، وتعد المواقع الأكاديمية من المواقع التي إكتسبت أهمية كبرى حيث صارت الجامعات تتسابق في هذا المجال، كما أصبح الحصول على مرتبة متقدمة بين الجامعات الأخرى في جميع أنحاء العالم من الأولويات إذ ان تقدم الجامعة أو تاخرها يعكس الى حد كبير مستوى التقدم العلمي للبلد الذي تنتمي له حيث تعتبر المواقع الإلكترونية لهذه الجامعات واحدة من أدوات قياس جودة التعليم، وقد إكتسبت المواقع الإلكترونية للمكتبات الجامعية أهمية قصوى في الأونة الأخيرة بسبب جائحة كورونا التي إجتاحت معظم دول العالم وما تبعها من إجراءات متمثلة في الإغلاق الشامل لمعظم المرافق فكان لا بد للجامعات من إيجاد إستراتيجيات إضافية تمكنها من التكيف مع الواقع الجديد وتقديم جل خدماتها وبرامجها التعليمية إلكترونياً معتمدة في ذلك على مواقعها الإلكترونية وما يتبع ذلك من تحديث مستمر لهذه المواقع وما تحويه من معلومات محققة بذلك أهدافها ووظائفها حيث لم تعد مواقع الإنترنت رفاهية بل أصبحت ضرورة للحصول على فرص نجاح أوفر إذ أن الهدف الأساسي من

إنشاء أي موقع الكتروني هو أن يكون للمؤسسة أو الجهة صاحبة الموقع تواجداً دائماً على شبكة الإنترنت⁽¹³⁾. وفي ظل هذه الظروف والأزمات التي خلفتها جائحة كورونا اصبح من الصعب تلقي التعليم بالطرق التقليدية الامر الذي ادى الى الإعتماد على التعليم عن بعد في معظم المؤسسات الأكاديمية بشكل عام والجامعات على وجه الخصوص سواء كانت تلك الجامعات في السابق تنتهج نظام التعليم التقليدي الذي يتطلب حضور الطلاب والاساتذة وتواجههم بقاعات الدراسة والتفاعل فيما بينهم او نظام التعليم المفتوح الذي يتطلب حضوراً جزئياً لشركاء العملية التعليمية في بعض الأحيان .

يمكن تعريف التعليم عن بعد بأنه عملية الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، أو هو تحويل البيئة التقليدية للتعليم في الجامعة الى الدراسة عن بعد من عدة أماكن بحسب عدد الطلاب في الفصل الواحد وأماكن تواجدهم المختلفة في وقت متزامن بدون تاثر بالتباعد المكاني، ويمكن تعريفه أيضاً بأنه هو أحد طرق التعليم الحديثة نسبياً ويعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين وهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما الى أماكن متفرقة جغرافياً⁽¹⁴⁾.

لقد اسهمت المكتبات الجامعية بشكل كبير في عملية التعليم عن بعد من خلال ما وفرته من مصادر معلومات وقامت بنشره رقمياً عبر مواقعها الإلكترونية، ويرجع تاريخ استخدام التعليم عن بعد كبديل للتعليم النظامي التقليدي الى القرن التاسع عشر حيث كان يتم عن طريق المراسلة بالبريد واستمر كذلك حتى سبعينات القرن العشرين، أما في ثمانينات القرن العشرين فقد اصبح التعليم عن بعد يقدم عبر القنوات التلفزيونية والإذاعية، وفي تسعينات القرن العشرين ومع إنتشار تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات صار التعليم عن بعد يعتمد على شبكة الانترنت وبدأ الاهتمام بالمواقع الإلكترونية لتعزيز عملية النشر الإلكتروني ودعم الوصول الحر للمعلومات. هناك الكثير من الصفات المشتركة بين التعليم بعد والتعليم المفتوح، فالتعليم عن بعد يشترط فيه البعد المكاني بين المعلم والمتعلم معتمداً على الوسائط المتعددة حيث يكون السلوك التعليمي مفصولاً عن السلوك التعليمي، بينما التعليم المفتوح هو نمط تعليمي يتيح الفرصة للتعلم أمام الجميع ويحدث فيه التواصل بين المتعلم والمعلم بشكل مباشر وغير مباشر.

المتطلبات الواجب توافرها لتحقيق غايات التعليم عن بعد:

1. توفير الميزانيات الكافية.
2. إعداد وتأهيل متخصصين في علم المعلومات وعلم البيانات.
3. مواكبة مستجدات التقنية وتوظيفها بما يحقق إمكانية الوصول للمعلومات دون التأثير بالحوازر الزمانية والمكانية.
4. توفير المحتوى.
5. القدرة على رقمنة مصادر المعلومات التقليدية وشراء المصادر الرقمية.

6. نظام ادارة المكتبات.
7. محركات البحث المتخصصة.
8. التكامل مع أنظمة التعليم الإلكتروني.
9. توفير مادة مرئية مسجلة على موقع المكتبة لتدريب المستفيدين على كيفية البحث والاسترجاع لمصادر المعلومات الرقمية.

ولقد كان لظهور برمجيات إدارة التعليم عن بعد والإنتشار الواسع لشبكة الانترنت أكبر الأثر في تطور نظام التعليم عن بعد حيث أصبح الإعتماد على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الى انتشار هذا النوع من التعليم حيث تم توظيف كل إمكانيات الانترنت لتسهيل العملية وتلبية حاجة المتعلمين الذين يناسبهم هذا النوع من التعليم بهدف إعطاء فرصة التعليم لهم لعدم قدرتهم على التعلم في الظروف التقليدية، ويتم الاعتماد بشكل مباشر على الموقع الإلكتروني للجامعة في مثل هذا النوع من التعليم حيث تتكون المواقع الإلكترونية للجامعات من مجموعة من الصفحات المرتبطة مع بعضها البعض، وتعد صفحة المكتبة واحدة من أهم الصفحات التي تسهم في إثراء الموقع بالمحتوى الرقمي وذلك لما توفره من مصادر متنوعة تسهم في العملية التعليمية، ويتم التركيز بشكل اساسي على الموقع الإلكتروني للمكتبة الذي يمثل شريان الحياة النابض للجامعة بما يوفره من مصادر تسهم في العملية التعليمية بشكل مباشر إذ يقدم الموقع الإلكتروني للمكتبة خدماته لمنسوبي الجامعة حيث يستطيع المستفيد الدخول وتصفح قواعد البيانات والحصول على ما يحتاج اليه من مصادر، ويعتبر اخصائي المعلومات شريك رئيس في نجاح عملية التعليم عن بعد.

تهدف المواقع الإلكترونية للجامعات الى: (15)

1. أهداف علمية وتعليمية من خلال نشر المحاضرات والإصدارات العلمية المختلفة إضافة الى فعاليات الجامعة المختلفة (مؤتمرات - سمناوات... الخ).
2. أهداف خدمية وتشمل الإعلانات - اللوائح الخاصة بالكليات والإدارات المختلفة بالجامعة - الإجابة على الإستفسارات الواردة من كل أنحاء العام.

وظائف الموقع الإلكتروني للمكتبة:

1. يساند ويدعم رسالة المكتبة في البحث والتعليم والخدمة.
2. يخدم تسهيل الوصول الفعال للمصادر والخدمات والبرامج الأكاديمية للمكتبة.
3. بث المعلومات الدقيقة والجارية أو الخدمية عن مصادر المكتبة وخدماتها.

تصميم الموقع الإلكتروني للمكتبة:

1. يتسم بالجاذبية والدقة والكفاءة التكنولوجية والمرونة في العرض والتقديم.
2. تعمل صفحات موقع المكتبة على قدم المساواة وبكفاءة بصرف النظر عن المنصة وأن تعمل بكفاءة ايضاً عبر الأنواع المختلفة من المنصات الجرافيكية.
3. الإبتعاد عن كل مايسبب الضيق والإزعاج للمستفيدين ومراعاة البساطة عند تصميم الصفحات.
4. توفير إصدارة بلغة أخرى غير اللغة الأصلية التي كتبت بها محتويات الموقع.

التجوال داخل الموقع:

تدرج محتويات الموقع من العام الى الخاص بشكل منطقي على أن تقتصر المعلومات المقدمة في الموقع على طبيعة الموقع والمؤسسة التي تخدمها. من الأفضل أن يحوي الموقع رابطاً يشرح كيفية التعامل مع الموقع والتجوال بداخله والوصول لمحتوياته من جانب المستخدمين الجدد الذين يستخدمونه للمرة الأولى، كما يجب أن يشتمل الموقع على خريطة تضم قائمة بجميع الصفحات التي يشتمل عليها الموقع مرتبة هيكلياً ويمكن إعداد ويمكن إعداد هذه الخريطة باستخدام (XML Site map) في حالة عدم الرغبة في رؤيتها من جانب المستخدم، أو باستخدام (HTML Site map) في حالة الرغبة في رؤيتها والوصول إليها من جانب المستخدمين ومحركات البحث، إضافة الى توفير كشف محتويات الموقع أيضاً كان المستوى الذي توجد به المحتويات على صفحات الموقع، على أن يرتب الكشف ترتيباً هجائياً.

كيف يمكن أن يساهم اختصاصي المعلومات في دعم التعليم عن بعد:

1. إختصاصي المكتبات والمعلومات له دور مهم في تفعيل الإحاطة الجارية والبعث الانتقائي، حيث يقوم المكتبي يتتبع كل جديد يتم نشره من أوعية المعلومات في التخصصات التي تدرس في الجامعة كما يقوم بتزويد الاساتذة والباحثين بما وصل الي المكتبة من مصادر في مجال تخصصهم عبر بريده الإلكتروني بطريقة الية.
2. دور اختصاصي المكتبات والمعلومات يبدأ من جمع المعلومات من مصادرها وحفظها وإتاحتها للبحث والإستخدام .
3. على اختصاصي المكتبات والمعلومات أن يكون متطورا ومواكبا للتقنية حتى يستطيع موازلة عمله بكفاءة.

لا بد أن يكون في حالة تاهب دائم لتقديم خدمات المعلومات عن بعد.

الإطار التطبيقي للدراسة: أولاً/ ملحة على الموقع الإلكتروني لجامعة النيلين

نشأة جامعة النيلين:(¹⁶) انشئت جامعة النيلين في 13 مارس 1993 بموجب مرسوم رئاسي وهي تطور أكاديمي وإداري لجامعة القاهرة فرع الخرطوم والتي انشئت عام 1955، تمنح الجامعة الدرجات والشهادات العلمية في الدبلوم الوسيط والتقني والبكالوريوس والدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه في معظم التخصصات.

عمادة المكتبات: تأسست مكتبة جامعة النيلين مع إنشاء الجامعة في العام 1993 بعد سودنة الجامعة، وكانت نواتها هي مكتبة جامعة القاهرة فرع الخرطوم والتي تأسست عام 1955 حيث قام مدير الجامعة بعد السودنة بإنتداب بعض المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات للنظر في عملية إعادة تنظيم وتاهيل المكتبة، وفي نهاية العام 1997 تم وضع خطة طموحة للإرتقاء بالمكتبة حيث تضاعف عدد المكتبات تبعاً للكليات التي انشئت وتطورت المكتبة واضيفت أقسام جديدة حيث تم الإفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كما تم تدريب العاملين منذ تلك الفترة على استخدام الحاسوب وتم فتح المكتبة الإلكترونية والتي تساهم في خدمة الباحثين عن

المعلومات من خلال الإنترنت وقواعد البيانات المتجددة وقد بلغ عدد المكتبات الآن 22 مكتبة موزعة بكليات الجامعة المختلفة.

أقسام المكتبة:التزويد - المعالجة الفنية - النظام الآلي - خدمات المستفيدين - التدريب - ضبط الجودة.

الرؤيا: أن تكون مكتبة رائدة تقوم على خدمة المجتمع الأكاديمي وتلبي إحتياجاته الحالية والمستقبلية.

الرسالة: تحقيق النفاذ والوصول لمصادر المعلومات عبر الحيزين المكاني والإفتراضي لخدمة المستفيدين (الباحثين والأساتذة والطلاب) بهدف تحسين العمليات البحثية والتعليمية والفكرية. الأهداف:الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بالبحث العلمي الأصيل والمبتكر.

1. دعم البحث والتطوير في مجالات البرامج والمقررات الدراسية.
2. تشجيع البحوث الجماعية والتكاملية مع الجهات البحثية الاخرى داخل البلاد وخارجها.
3. تاهيل العاملين وتدريبهم على الأساليب والممارسات المهنية والتقنية الحديثة.
4. تعزيز التعاون وتشارك المصادر بين مكتبات الجامعة والمكتبات الجامعية الأخرى في السودان وخارجه.
5. توظيف الأساليب والممارسات المعيارية المهنية والتقنية الحديثة لضمان تحقيق جودة الأداء وتحسينه.

ولتحقيق رسالة المكتبة وأهدافها تم تطوير كل ما من شأنه الإرتقاء بخدمات المكتبة ومما لا شك فيه أن اي مصدر من مصادر المعلومات لا تتم الإفادة منه ما لم يتم إتاحتها للمستفيدين بشتى الطرق ويعد النشر الإلكتروني هو الافضل و متاح للمستفيدين في اي زمان ومكان، وقد لجأت كل المكتبات إبان جائحة كورونا الى الإعتماد على النشر الإلكتروني عبر موقعها الإلكتروني او من خلال صفحتها موقع الجامعة.

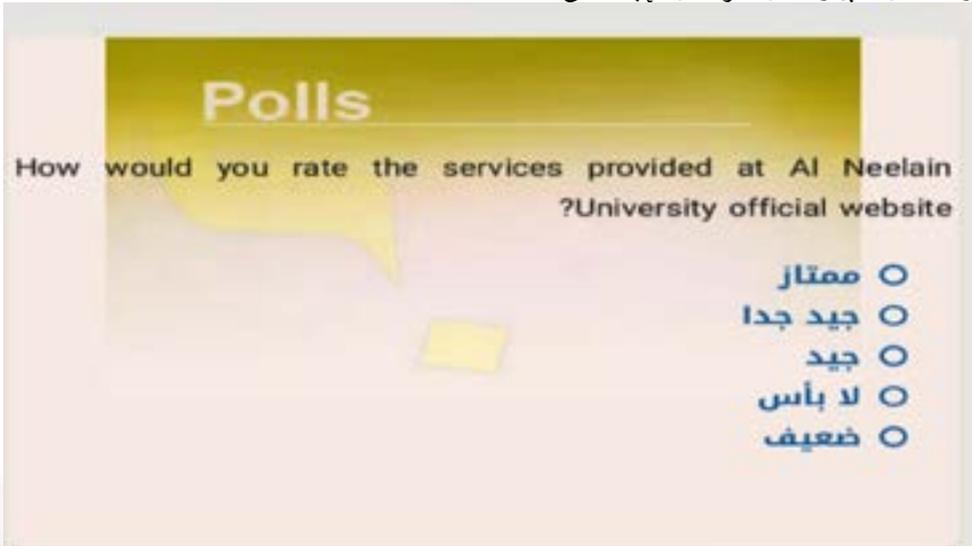
الموقع الإلكتروني لجامعة النيلين:

تم إنشاء الموقع بواسطة وحدة التقنية بالجامعة باستخدام لغة البرمجة PHP المعتمدة في تطويرها على اطار العمل Laravel والذي يعد من اكثر اطر php إستخداما من قبل مطوري الويب حيث أنه يوفر بيئة عمل سهلة وبنية ملفات واضحة إضافة لمرورته ونسبة الأمان العالية. يتم تحديث الموقع باستمرار ، حيث تتولى ادارة التقنية عمليات تطوير الموقع وتحديث الأخبار والنشرات الإعلامية اما رفع المحتوى الرقمي يتم عبر إدارة المحتوى بالمكتبة.

الموقع متعدد اللغات (اللغة العربية - اللغة الانجليزية).يتكون الموقع الرسمي لجامعة النيلين من الصفحة الرئيسية ومجموعة من الصفحات الفرعية تشمل كل الادارات والكليات والمراكز والعمادات بالجامعة،وتحتوي الصفحة الرئيسية على التعريف بالجامعة ونشأتها ، واهم الأخبار، ومجموعة من الروابط ذات الصلة كما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل (1) يوضح مجموعة روابط متاحة في الصفحة الرئيسية لموقع جامعة النيلين الإلكتروني والصفحة مزودة بروابط لنظام معرفة النتيجة و رابط لإمكانية تقييم الموقع من قبل المتصفحين والتفاعل عبر وسائل التواصل الإجتماعي.



الشكل (2) يوضح إمكانية تقييم الموقع من قبل الزوار والمتصفحين



الشكل (3) يوضح تواجد الجامعة في وسائل التواصل الاجتماعي

وهناك رابط على يوضح إصدارات الجامعة والمتمثلة في مجموعة من المجلات العلمية وهي:

1. مجلة النيلين للعلوم الطبية.
2. مجلة دراسات حوض النيل.
3. مجلة الدراسات العليا.
4. مجلة آداب النيلين.
4. مجلة الطب المخبري.
5. مجلة علوم الأرض.
6. مجلة العلوم والتقانة.
7. مجلة كلية التجارة.

توجد بعض الروابط المهمة والحيوية الموجودة بالصفحة الرئيسية للموقع قيد التحديث (التعليم الإلكتروني الفهرس الالي للمكتبة) لذا لم تتمكن الباحثان من الدخول اليها ومعرفة تفاصيلها . وكما هو معلوم فإن الصفحة الرئيسية هي واجهة للموقع بشكل عام ومن خلالها يتم التقييم الاولي من قبل زوار الموقع وتمنحهم الرغبة في البقاء والإستمرار في التصفح لبقية الصفحات او التوقف والخروج من الموقع.

ستتناول الباحثان في هذه الورقة البحثية المحتوى الرقمي المتاح عبر صفحة عمادة المكتبات ومدى إسهامه في حركة الوصول الحر للمعلومات ودعمه لعملية التعليم عن بعد.

المحتوى الرقمي المتاح بصفحة عمادة المكتبات بالموقع الإلكتروني:

مما لا شك فيه أن المكتبات الجامعية هي الإدارة المنوط بها توفير مصادر المعلومات بكافة أشكالها ومن ثم معالجتها تمهيدا لإتاحتها بشتى الوسائل الممكنة وفي الأونة الاخيرة ومع تطور تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات صارت المكتبات تواجه تحديات كبيرة تتمثل في ضرورة الاستجابة لطلبات المستخدمين باقصى سرعة وتقديم خدمات متميزة تحت كل الظروف الأمر الذي جعلها تعمل جاهدة على مواكبة هذه التطورات والعمل على التحديث والإبتكار بغرض تسهيل الوصول لهذه المصادر متخطية في ذلك كل الحواجز الزمانية والمكانية. وسنستعرض فيما يلي مصادر المعلومات التي توفرها مكتبة جامعة النيلين والتي تتيحها عبر الموقع الإلكتروني.

أولاً قواعد البيانات: يتيح الموقع مجموعة من قواعد البيانات وهي:

قاعدة بيانات دار المنظومة: يقدم الموقع تعريف بهذه القواعد وتقديم رابط الدخول لكل قاعدة إذ ان الدخول لهذه القاعدة والافادة من النص الكامل سواء للبحث او التحميل متاح عبر

الشبكة المحلية للجامعة فقط حيث يتم منح المستفيد اسم مستخدم وكلمة مرور، ومن هذه القواعد ما يلي:

قاعدة Human Index :

تضم جميع الدوريات العلمية والكتب السنوية الدورية المتخصصة في مجالها، الصادرة باللغة العربية في جميع الدول العربية وغير العربية بنصوصها الكاملة اضافة الى أعمال وأبحاث المؤتمرات والندوات باللغة العربية في مجال العلوم الإنسانية منذ 1927 وحتى الآن. تغطي القاعدة مختلف العلوم الإنسانية مثل التاريخ والتراجم والسير والجغرافيا والفلسفة والإعلام والعلاقات العامة وغيرها من العلوم ذات الصلة.

قاعدة الرسائل الجامعية: وهي قاعدة متخصصة في الرسائل الجامعية العربية حيث يصل عدد رسائل الماجستير والدكتوراه الى حوالي (100.000) مائة الف رسالة من عدة جامعات عربية، وقد تمكنت دار المنظومة من الحصول على حقوق النشر لأكثر من (70.000) سبعين الف رسالة. **قاعدة بيانات BioOne:** تركز هذه القاعدة على العلوم البيولوجية والبيئية حيث توفر

الوصول لأكثر من 200 عنوان عالي الجودة

قاعدة بيانات NEJM (New England Journal of Medicine):

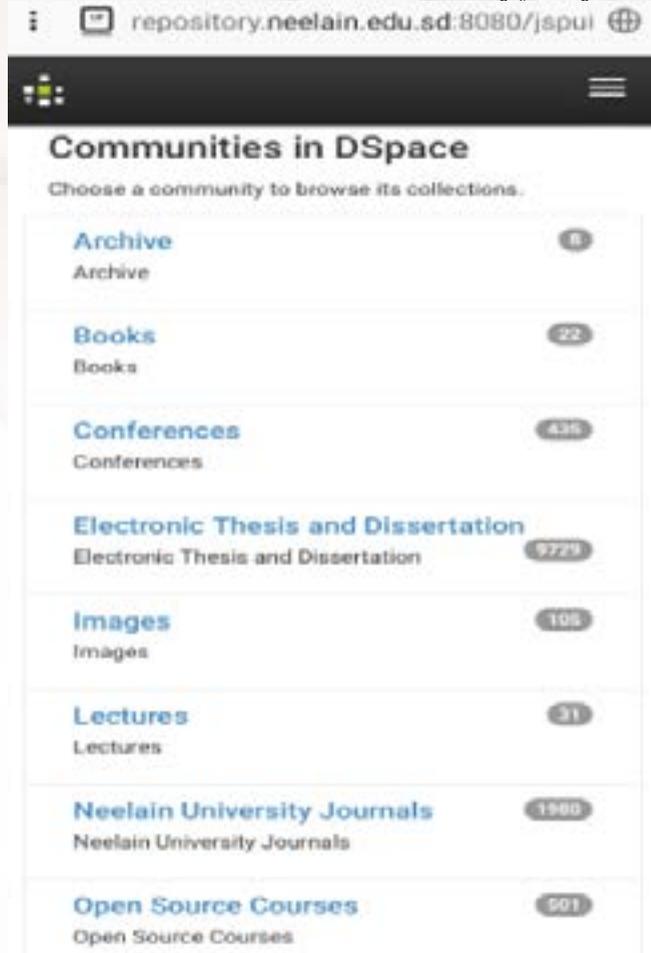
مجلة نيو انجلاند الطبية مجلة طبية عامة أسبوعية تنشر نتائج البحوث الطبية الجديدة. تغطي هذه المجلة مجالات الطب الباطني ومجالات التخصص الفرعية، بما في ذلك أمراض القلب وطب الطوارئ وطب الغدد الصماء وأمراض الجهاز الهضمي وأمراض الدم/ الأورام والمناعة/ الحساسية والأمراض المعدية وأمراض الكلى والأعصاب/ جراحة المخ والأعصاب والرئة و الروماتيزم. **قاعدة بيانات Hinari:** أنشأتها منظمة الصحة العالمية مع كبار الناشرين، ويحتوي البرنامج على أكثر من 13.000 مجلة (متاحة بـ 45 لغة مختلفة)، وما يصل الى 56.000 الف كتاب إلكتروني، و 120 من مصادر المعلومات الاخرى متاحة للمؤسسات الصحية في أكثر من 115 دولة.

ثانياً الإتاحة عبر المستودع الرقمي: يعتبر المستودع الرقمي لجامعة النيلين واحداً من المستودعات المؤسسية ويتم تشغيله بنظام D-space وهو نظام مفتوح المصدر حيث يتم الإيداع فيه وفقاً لشروط الإيداع المنصوص عليها والمتمثلة في: (17)

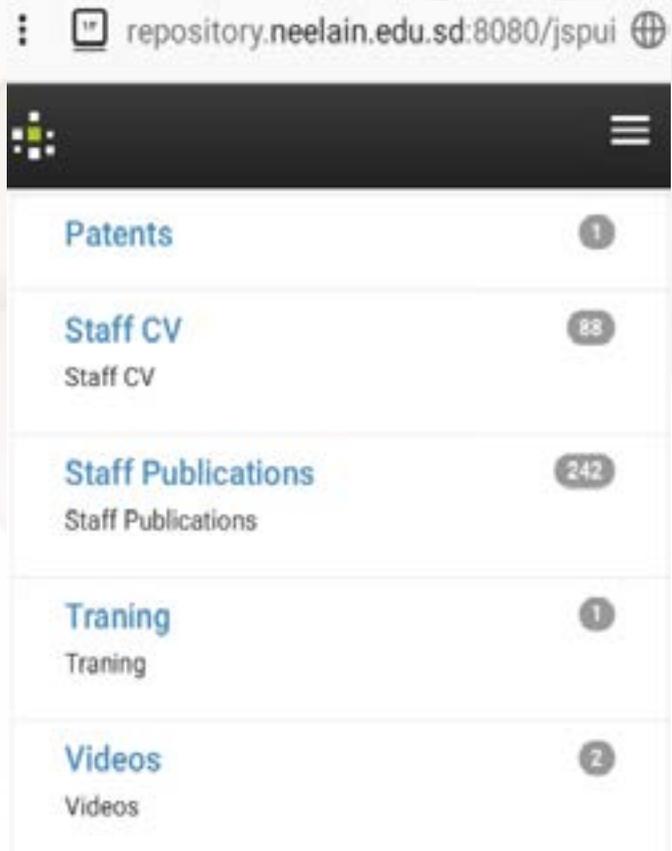
1. يجب أن تكون كل المواد المودعة ملك للمؤسسة.
2. لا يجب ان يتم إيداع المادة التي يقصد منها الكسب التجاري.
3. لا يجب أن يتم إيداع المادة التي تحتوي على معلومات سرية أو خصوصية.
4. لا يجب ان يتم إيداع المادة التي يمكن ان تنتهك الإلتزام القانوني للمؤلف أو المؤسسة او التي يمكن ان تنتهك الحق القانوني لطرف آخر.
5. لا يجب أن يتم إيداع المادة المحظورة بسبب الحساسية الثقافية.

يتيح المستودع الرقمي مجموعة من مصادر المعلومات التي تملكها الجامعة حيث يتم إتاحة النص الكامل لكافة المصادر باستثناء الرسائل الجامعية قبل العام 2017 حيث يتم إتاحة

المستخلص فقط أما الرسائل المجازة من العام 2017 وما بعدها فتتم اتاحتها كاملة، ويوفر المستودع حالياً 13145 عنواناً، ويحتوي على 13 (ثلاثة عشر) مجتمع رئيس كما هو موضح في الشكلين التاليين :



الشكل (4)



الشكلين (5و4) يوضحان المجتمعات المكونة للمستودع
يتم إجراء النسخ الاحتياطي لمحتويات المستودع باستمرار بواسطة تقنيي الحاسوب .

ثالثاً : الإحاطة الجارية والبتث الإنتقائي

تقدم المكتبة هذه الخدمات عبر إرفاق قوائم بعناوين الكتب التي ترد حديثاً للمكتبة
وفقاً لتخصصات كل كلية.

ورد حديثاً للمكتبة

مرفق قوائم عناوين الكتب التي وردت حديثاً بمكتبات الجامعة.

كلية الآداب	تحميل
كلية التربية	تحميل
كلية التجارة	تحميل
كلية العلوم	تحميل

الشكل (6) يوضح مرفقات قوائم الكتب الواردة للمكتبة حديثاً
ثانياً / الدراسة التطبيقية : أسئلة الدراسة والتي وجهت على العاملين بالموقع الإلكتروني لجامعة
النيلين - المحتوى الرقمي :
جدول (1): التكرار والنسبة لوجود الخدمات تقدم عبر المواقع الإلكترونية لدعم برامج التعليم
عن بعد

النسبة	التكرار	هل هناك خدمات تقدم عبر المواقع الالكترونية لدعم برامج لتعليم عن بعد للطلاب والباحثين في ظل الازمات
85.7%	12	نعم
14.3%	2	لا
0.0%	0	الى حد ما
100%	14	المجموع

المصدر: برنامج ال SPSS، الدراسة الميدانية من واقع بيانات الإستبيان، 2020م.

شكل (1): الخدمات تقدم عبر المواقع لدعم برامج التعليم عن بعد في ظل الأزمات

يوضح الجدول (1) والشكل (1) أن 85.7% من المبحوثين يرون أن هنالك خدمات تقدم عبر المواقع الالكترونية لدعم برامج التعليم عن بعد وذلك بتوجيه الباحثين عن المعرفة نحو التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد في ظل الازمات، و 14.3% منهم لا يرون وجود تلك الخدمات.

جدول (2): التكرار والنسبة تقييم العاملين للدور الفعلي للمواقع الإلكترونية

النسبة	التكرار	ماهو تقييم العاملين للدور الفعلي للمواقع الالكترونية هل يمكن أن تسهم في تقديم الخدمات الإلكترونية في ظل التحديات الراهنة في في العالم
85.7%	12	نعم
0.0%	0	لا
14.3%	2	الي حد ما
100%	14	المجموع

المصدر: برنامج ال SPSS، الدراسة الميدانية من واقع بيانات الإستبيان، 2020م.

شكل (2): التكرار النسبة تقييم العاملين للدور الفعلي للمواقع الإلكترونية

يوضح الجدول (2) والشكل (2) أن 85.7% من المبحوثين يرون مساهمة المواقع الالكترونية في تقديم الخدمات الإلكترونية في ظل التحديات الراهنة في في العالم، و 14.3% منهم يرون الى حد ما مساهمة المواقع الإلكترونية في تقديم الخدمات الإلكترونية.

جدول (3): التكرار والنسبة إعتماذ علي الموقع الإلكتروني كمصدر رئيسي للمعلومات

النسبة	التكرار	هل يمكن الاعتماد على الموقع الإلكتروني لجامعة النيلين كمصدر رئيسي للمعلومات في الوقت الراهن
57.1%	8	نعم
42.9%	6	لا
0.0%	0	الي حد ما
100%	14	المجموع

المصدر: برنامج ال SPSS، الدراسة الميدانية من واقع بيانات الإستبيان، 2020م.

شكل (3): النسبة إعتماذ علي الموقع الإلكتروني كمصدر رئيسي للمعلومات

يوضح الجدول (3) والشكل (3) أن 57.1% من المبحوثين يرون أنه يمكن الإعتماد على المواقع الالكترونية كمصدر معلومات، و 42.9% منهم لا يرون ذلك.

جدول (4): التكرار والنسبة مساهمة الموقع الإلكتروني في مواصلة الطلاب لدراساتهم عن بعد في ظل الأزمة

النسبة	التكرار	هل يسهم الموقع الاكتروني لجامعة النيلين بمحتواه الرقمي في مواصلة الطلاب لدراساتهم عن بعد في ظل الأزمة
57.1%	8	نعم
28.6%	4	لا
14.3%	2	إلى حد ما
100%	14	المجموع

المصدر: برنامج ال SPSS، اجراءات الدراسة الميدانية من واقع بيانات الإستبيان، 2020م.

شكل (4): النسبة مساهمة الموقع الإلكتروني في مواصلة الطلاب لدراساتهم عن بعد في ظل الأزمة
يوضح الجدول (4) والشكل (4) أن 57.1% من المبحوثين يرون مساهمة المواقع الإلكترونية في مواصلة الطلاب لدراساتهم عن بعد، و 28.6% لا يرون أن هنالك مساهمة، و 14.3% منهم يرون وجود المساهمة الى حد ما.

جدول (5): التكرار والنسبة مساهمة الموقع الإلكتروني في إدارة التغيير في المؤسسة

النسبة	التكرار	هل يساهم الموقع الإلكتروني لجامعة النيلين في إدارة التغيير المطلوب في المؤسسة في ظل الراهن
71.4%	10	نعم
28.6%	4	لا
0.0%	0	الي حد ما
100%	14	المجموع

المصدر: برنامج ال SPSS، الدراسة الميدانية من واقع بيانات الإستبيان، 2020م.

شكل (5): النسبة مساهمة الموقع الإلكتروني في إدارة التغيير

يوضح الجدول (5) والشكل (5) أن 71.4% من المبحوثين يرون مساهمة المواقع الإلكترونية في ادارة التغيير، و 28.6% منهم لا يرون ذلك.

جدول (6): التكرار والنسبة للتحديث الموقع الإلكتروني بعد أثناء جائحة كورونا

النسبة	التكرار	هل تم تحديث الموقع الإلكتروني بعد جائحة كورونا
28.6%	4	نعم
57.1%	8	لا
14.3%	2	الي حد ما
100%	14	المجموع

المصدر: برنامج ال SPSS، الدراسة الميدانية من واقع بيانات الإستبيان، 2020م.

شكل (6): التكرار والنسبة لتحديث الموقع الإلكتروني بعد أثناء جائحة كورونا

يوضح الجدول (6) والشكل (6) أن 28.6% من المبحوثين يرون أنه تم تحديث للموقع الإلكتروني بعد جائحة كورونا، و 57.1% لا يرون ذلك، و 14.3% منهم يرون ذلك الى حد.

جدول (7): التكرار والنسبة للخدمات الإلكترونية في ظل الكورونا

النسبة	التكرار	هل قدم الموقع الإلكتروني خدماته في ظل أزمة كورونا الحالية أم كان غائباً تماماً
57.1%	8	نعم
28.6%	4	لا
14.3%	2	الي حد ما
100%	14	المجموع

المصدر: برنامج ال SPSS، الدراسة الميدانية من واقع بيانات الإستبيان، 2020م.

شكل (7): التكرار والنسبة النسبة للخدمات الإلكترونية في ظل الكورونا

يوضح الجدول (7) والشكل (7) أن 57.1% من المبحوثين يرون أن المواقع الإلكترونية قدمت خدمات إلكترونية في ظل جائحة الكورونا، و 28.6% منهم لا يرون ذلك، و 14.3% منهم يرون الى حد ما كانت هنالك خدمات الكترونية في ظل جائحة الكورونا.

الخاتمة :

تعد الموقع الإلكترونية هي الواجهة الرئيسية وبوابة الدخول لاي مؤسسة أكاديمية علمية والتي تعتمد فيه الجامعات على نشر محتواها الرقمي الخاص بأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين زدلك عبر مواقعها الإلكترونية ومما لا شك فيها تتجلى أهميتها الكبيرة في عمليتي التقييم والتصنيف العالمي للجامعات والتي ترتكز على هذه المواقع الإلكترونية وما تحويه من معلومات، مما دفع العديد من المؤسسات الأكاديمية بتطوير مواقعها الإلكترونية وإثرائها بمحتوى رقمي ثري يسهم في دعم العملية التعليمية ويرتقي بها نحو العالمية وبناء على تقدم ونسبة للتغيرات الصحية التي طرأت على العالم منذ بداية أزمة كورونا ودخولها السودان بصورة أساسية في شهر مارس 2020م الأمر الذي أدى إلى عزل الناس جغرافيا وإجتماعيا بسبب الراهن الصحي للعالم والتي اجبرت البشرية على الإلتزام بالإحترازات الصحية في كل مناحي الحياة، وقد تآثر قطاع التعليم بصفه عامة و المكتبات الجامعية على وجه الخصوص بهذه الجائحة لذا كان لزاما عليها إيجاد حلول سريعة وفاعلة تمكنها من مواصلة تقديم خدمات التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني في ظل الأزمات وذلك بتوظيف كافة إمكانياتها التكنولوجية والتقنية لتطوير مواقعها الإلكترونية لتقديم أفضل خدمات التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا، ولتحقيق ذلك عملت معظم المكتبات الجامعية على إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية لتعين الطلاب والباحثين وأساتذة الجامعات لتقديم أفضل خدمات التعليم عن بعد في ظل الأزمة ونشرها عبر مواقعها الإلكترونية لتصل الى كل المستفيدين، والدراسة الحالية جاءت لتعبر عن الدور الفعلي للمكتبات الجامعية عبر مواقعها الإلكترونية لتقديم خدمات التعليم عن بعد في ظل الأزمات وذلك بالتطبيق على الموقع الإلكتروني لجامعة النيلين والتي تعد واحدة من الجامعات التي طورت من موقعها الإلكتروني والتي ساهمت في نشر العديد من المصادر الرقمية، ولعبت دورا مهما في الوصول الحر للمعلومات العلمية ودعم خدمات التعليم عن بعد في ظل الأزمات والتحديات التي لازمت العملية التعليمية، الدراسة توصلت للعديد من النتائج والتوصيات والتي ستلعب دورا فاعلا في إثراء المكتبة السودانية والبحث العلمي في المستقبل.

النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج هي:

1. ظهرت نتائج الدراسة بنسبة 85.7% أنه يتم تقديم خدمات التعليم عن بعد عبر الموقع الإلكتروني لجامعة النيلين .
2. أكدت الدراسة بنسبة 85.7% أن الموقع الإلكتروني يسهم في تقديم خدمات المعلومات في ظل التحديات الراهنة في العالم.

3. أكدت الدراسة بنسبة 57.1% أنه يعتمد على الموقع الإلكتروني من قبل الطلاب والباحثين باعتباره مصدر رئيسي للمعلومات في ظل الأزمة الحالية .
4. أكدت الدراسة بنسبة 57.1% ان الموقع بمحتواه الرقمي الحالي يسهم في مواصلة الطلاب لدراساتهم عن بعد .
5. أكدت الدراسة بنسبة 71.4% أن الموقع يسهم في ادارة التغيير في المؤسسات في الوقت الراهن.
6. بينت الدراسة بنسبة 28.6% أن الموقع تم تحديثه بعد جائحة كورونا .
7. ظل الموقع الإلكتروني يقدم خدماته في ظل الأزمة الحالية بنسبة 57.1% .
8. حقق الموقع الإلكتروني لجامعة النيلين هدفه التعليمي من خلال نشر المحاضرات والإصدارات العلمية المختلفة إضافة الى فعاليات الجامعة المختلفة (مؤتمرات - سمنارات... الخ).
9. الموقع الإلكتروني لجامعة النيلين يمتاز بالجاذبية والمرونة وسهولة التنقل بين صفحاته والتفاعل معه .
10. بعض الروابط الحيوية بالموقع لا تعمل حالياً وهي قيد التحديث مثل الرابط الخاص بالفهرس الآلي ورابط التعليم الإلكتروني والذي يمكن أن يسهم في اثناء الموقع بالمحتوى الرقمي.
11. أقتصرت الإفادة من قواعد البيانات المتاحة بصفحة المكتبة بالموقع على منسوبي الجامعة من خلال الشبكة المحلية للجامعة مما يتسبب في حرمان الكثيرين من يريدون الافادة منها.
12. يوفر المستودع الرقمي النص الكامل للعديد من مصادر المعلومات مما يسهم في عملية التعليم عن بعد والحصول على المعلومات في ظل الأزمات والكوارث.
13. تشكل محتويات المستودع الرقمي النسبة الأكبر للمحتوى الرقمي الموجود على موقع الجامعة.
14. الإلتزام بحقوق الملكية الفكرية عند النشر الإلكتروني ويظهر ذلك جليا في بعض المنشورات بالمستودع الرقمي حيث تقتصر على إتاحة المستخلص فقط.
15. ساهم الموقع الإلكتروني في تقديم خدماته للباحثين عن بعد في ظل أزمة كورونا .

التوصيات:

من خلال ما تم التوصل اليه من نتائج توصي الدراسة بالآتي:

1. الاستمرار في ملاحقة كافة الأنشطة العلمية وذلك لضمان تحقيق الموقع لاهدافه بما يسهم في استمرارية العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا .
2. التدريب المستمر للكوادر العاملة والمستفيدين لمواكبة التطورات التقنية وذلك لضمان ترقية الموقع الإلكتروني للخدمات المقدمة فيه.
3. ضرورة الاسراع في اجراء التحديثات المطلوبة ببعض صفحات الموقع وإتاحة خدماتها بما يتماشى مع إحتياجات المرحلة الراهنة .
4. الإهتمام بانشاء بروتوكولات تعاون مع بعض المكتبات النظرية وذلك لتبادل مصادر المعرفة الرقمية وإمكانية وصول الجميع للمعلومات وإتاحتها عن بعد لضمان إستمرارية العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا .
5. تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة على التأليف والنشر الإلكتروني عبر المستودع الرقمي.
6. الإلتزام بمعايير أمن وسلامة المعلومات مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية للباحثين.
7. الإهتمام باجراء عملية النسخ الإحتياطي لمحتويات المستودع للحفاظ على محتوياته .
8. نشر ثقافة ديمومة العمل في ظل الأزمات عبر المواقع الإلكترونية وإتاحة المعرفة عن بعد لمجابهة الأزمات .
9. على مؤسسات المعلومات التوصل لنموذج معياري يعمل به في ظل الأزمات .

المصادر والمراجع :

- (1) سامح زينهم عبد الجواد. المستودعات الرقمية : إستراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ. ط1. بنها : جامعة بنها، 2015
- (2) سمير مدحت سعيد ، استخدام المصادر الرقمية : دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة تكريت ، مجلة اداب البصرة ، العراق: جامعة البصرة ، 2011م ، ع9
- (3) شريف الاتري. التعليم بالتخيل: استراتيجيات التعليم الالكتروني وادوات التعليم.- القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2019م.
- (4) شريف كامل شاهين، أسامة السيد محمود، يسرية عبد الحليم زايد. المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية.- جدة: الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2013
- (5) عاطف يوسف . صعوبات استخدام الباحث العلمي للمكتبة الإلكترونية . - رسالة المكتبة.- مج 35، ع 1(آذار 2000)
- (6) عفاف محمد الحسن . الدورة التدريبية المتقدمة في المكتبات والمعلومات Advanced .- الخرطوم : جامعة الخرطوم ، 2014م.
- (7) مبروكة عمرالمحيري ، المكتبة الإلكترونية وأثرها علي العاملين في المكتبة الالكترونية .- الأتجاهات الحديثة في المكتبة الالكترونية .- مج 9، ع 17 (يناير 2002) .- ص 13-20
- (8) محاسن بلة النور . ومحمد عز الدين . التعليم الالكتروني ودور المكتبة الالكترونية في هذا المجال في إدارة المعلومات في البيئة الرقمية .- تونس : الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 2003.
- (9) محمد عثمان علي حجازي. الفرص والتحديات لتحقيق تعليم الكتروني في مؤسسات التعليم العالي بالسودان. المجلة العربية الدولية للمعلومات، مج3، ع3، 2013م.
- (10) روبنسون دانا ، روبنسون جيمسن / ادارة تحويل الأفكار إلى نتائج ، ترجمة مركز الخبرات المهنية للإدارة ، متاح على <https://www.new-educ.com>
- (11) سلمان محمود العميان / السلوك التنظيمي لمنظمات الأعمال .- ط3 .- عمان : الأردن : دار وائل للنش والتوزيع ، 2005 . ص. 25

المواقع الإلكترونية:

1. الأكاديمية البريطانية للتعليم العالي .متاح علي <https://www.abahe.uk/distance-learning-definition.html> تم الزيارة للموقع في 2020/8/10
2. مها أحمد إبراهيم محمد.الوصول الحر للمعلومات : المفهوم، الأهمية، المبادرات .- Cybrarians Journal .- ع 22 (يونيو 2010) .- تاريخ الاطلاع 2020/8/04 .- متاح في: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20
- www.kfnl.gov.sa3

تم زيارة الموقع يوم 2020/08/04

www.nileserv.net. 4

تم زيارة الموقع بتاريخ 2020/08/08 الساعة 9:30 م

<https://ar.m.wikipedia.org>.5

تم زيارة الموقع بتاريخ 2020/08/10 الساعة 8:15 م

<https://www.neelain.edu.sd>.6

تم زيارة الموقع بتاريخ 2020/08/18 الساعة 11:30 ص

المقابلات:

تم إجراء مقابلة عبر الهاتف مع :

1. د. عبد الرزاق محمود إبراهيم . رئيس قسم النظام الآلي بعمادة المكتبات جامعة النيلين بتاريخ 19 اغسطس 2020 الساعة 1:04م
2. د. محمد الحسن . رئيس تقانة المعلومات (نائب عميد المكتبات بجامعة النيلين سابقاً) 19 اغسطس 2020م الساعة 1:24 م
3. ليلي حامد الشيخ . نائب رئيس قسم النظام الآلي بعمادة المكتبات جامعة النيلين بتاريخ 19 اغسطس 2020م، الساعة 12:58 م.

المصادر والمراجع:

- (1) الأكاديمية البريطانية للتعليم العالي . متاح علي <https://www.abahe.uk/distance-learning-definition.html> تم الزيارة للموقع في 2020/8/10
- (2) عاطف يوسف . صعوبات إستخدام الباحث العلمي للمكتبة الإلكترونية . - رسالة المكتبة- . مج 35، ع 1(آذار 2000).- ص 7-14.
- (3) محاسن بلة النور . ومحمد عز الدين . التعليم الالكتروني ودور المكتبة الالكترونية في هذا المجال في إدارة المعلومات في البيئة الرقمية .- تونس : الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 2003.- 233-454
- (4) محمد عثمان على حجازي. الفرص والتحديات لتحقيق تعليم اللكتروني في مؤسسات التعليم العالي بالسودان. المجلة العربية الدولية للمعلومات، مج3، ع3، 2013م.-ص37-43 متاح على الرابط www.aliyaseer.gov.sa
- (5) عفاف محمد الحسن . الدورة التدريبيه المتقدمه في المكتبات والمعلومات Advanced .- الخرطوم : جامعة الخرطوم ، 2014م
- (6) سمير مدحت سعيد ، استخدام المصادر الرقمية : دراسة حالة لاعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة تكريت ، مجلة اداب البصرة ، العراق: جامعة البصرة ، 2011م ، ع 9 ، ص 384.
- (7) المرجع نفسه ، ص 384.
- (8) سامح زينهم عبد الجواد. المستودعات الرقمية : إستراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ. ط1. بنها : جامعة بنها، 2015. ص 17
- (9) شريف الاتربي. التعليم بالتخييل: استراتيجيه التعليم الالكتروني وادوات التعليم.- القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ، 2019م.
- (10) تمت الزيارة للموقع 2020/8/18 <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- (11) روبنسون دانا ، روبنسون جيمسن / إدارة تحويل الأفكار إلى نتائج ، ترجمة مركز الخبرات المهنية للإدارة ، متاح على [/https://www.new-educ.com](https://www.new-educ.com)
- (12) سلمن محمود العميان / السلوك التنظيمي لمنظمات الأعمال .- ط3 .- عمان : الأردن : دار وائل للنش والتوزيع ، 2005 . ص. 25
- (13) . www.nileserv.net
- (14) تم زيارة الموقع بتاريخ 2020/08/08 الساعة 9:30 م
- (15) <https://ar.m.wikipedia.org>
- (16) تم زيارة الموقع بتاريخ 2020/08/10م الساعة 8:15 م
- (17) شريف كامل شاهين، أسامة السيد محمود، يسرية عبد الحليم زايد. المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية.- جدة: الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2013.- ص 118 - 123
- (18) <https://www.neelain.edu.sd>
- (19) تم زيارة الموقع بتاريخ 2020/08/18م الساعة 11:30 ص
- (20) . سامح زينهم عبد الجواد. مرجع سابق، ص 279